

بحوث التسويق

المرحلة الثانية

المحاورة العاشرة

3. التأثير بالعملية الانتاجية:

تبرز اهمية النقل على مستوى المنظمة بشكل خاص من خلال تأثيره في سير ونجاح العملية الانتاجية. وذلك من خلال ردها بالمواد الاساسية او الاولية الداخلة في العملية الانتاجية. وبطبيعة الحال فإن ذلك لا يتحقق الا من خلال اعتماد نظام كفوء للنقل، ويتمثل بتحقيق السرعة والامان، والاقتصاد في حجم الخدمات المطلوبة لادامته. بالاضافة للتكيف لأي تغيير خارجي يمكن ان يحدث، سواء كان ذلك بالتوسع الجغرافي في السوق، أو المنافسة من قبل المنظمات الاخرى.

4. خلق المنفعة المكانية: ط

تهدف عملية النقل بالنسبة للبضائع النهائية الى تغير المنفعة التي تحتويها البضاعة من مكان ذا منفعة حدية قليلة الى اخر اكثر منفعة، وان كان هذا الامر يخضع الى عامل الزمن والحاجة النفسية للفرد في تقدير تلك المنفعة. بعبارة اخرى بانه لم يعد بالإمكان تحقيق سياسة الإكتفاء الذاتي للمناطق المختلفة، بسبب حجم التغير الحاصل في المجتمع، وازدياد عدد الحاجات من جهة، وعدم قدرة البيئة المحلية ومواردها في توفير واشباع تلك الحاجات من جهة اخرى. مما يستلزم بالضرورة خلق عملية التبادل وذلك عن طريق استخدام وسائل النقل المتعددة لتحقيق منفعة أكبر للبضائع في المناطق التي تحتاجها بدل من تكديسها في المناطق التي هي أقل حاجة لها. وبهذا الشكل سيساهم النقل المستخدم من قبل المنظمة في خلق الترابط والتواصل مع الأسواق المختلفة وجعله بمثابة سوق واحدة. بالإضافة الى ذلك فإن للنقل أهمية أخرى تبرز من خلال تأثيره الكبير في اختيار مواقع العديد من المشاريع. وكذلك مساهمته في تخفيض الكلف التسويقية من خلال سلامة أداءه، وحفاظه على البضاعة من التلف أو الضرر، وسرعة وصولها إلى مكان استهلاكها.

5. احداث التغيير الاجتماعي:

يساهم النقل وبخاصة البرية منها في احداث التغيير الاجتماعي وتطوير التعامل الإنساني مع مفردات الحياة الجديدة، وبخاصة اذا ما توفرت الطرق

السهولة والميسرة في الإتصال بين الريف والمدينة. وهذا الأمر من شأنه أن يحدث
التغيير في الإتصال واستمرار عملية التفاعل بين الطرفين. لذلك يمكن القول
بأنه متى ما بدأ الإتصال بين الريف والمدينة حدث التحضر، ويعني ذلك تقليص
الفجوة الحضارية والثقافية والاجتماعية بين الطرفين، عبر العديد من الأنشطة
والفعاليات التي يمكن أن تمارس والتي يساهم النقل بتحقيقها.

ب. أنواع النقل Transportation Modes:

هنالك العديد من الأشكال التي تأخذها عملية النقل يمكن أن تتناسب مع
حاجة وطبيعة المنظمة الإنتاجية أو التسويقية، والنشاطات التي تمارسها.
وعليه سنتناول فيما يلي الأنواع الرئيسية التي يمكن استخدامها في النقل
دون الدخول تفصيلاً وهي:

1. النقل بالسيارات Automobiles Transportation:

أصبح النقل بالسيارات وسيلة مهمة للغاية ويزداد الإعتماد عليها من سنة إلى
أخرى، ولعل السبب الواضح في ذلك هو المرونة والاستجابة العالية التي تتصف
بها لتلبية حاجات النقل سواء كان ذلك بالنسبة للأفراد أو البضائع. بالإضافة
إلى مساهمتها في خلق حالة الترابط السهل والسريع ما بين الأسواق المتناثرة عبر
المناطق الجغرافية المختلفة. والتي يصعب في الكثير من الأحيان على بقية الأنواع
الأخرى من النقل في تحقيقها. كذلك اعتبار النقل بالسيارات وسيلة مهمة
لتخفيض التكاليف التسويقية التي تتحملها المنظمة، إذا ما قورنت ببقية الوسائل
الأخرى من النقل.

2. النقل بالسكك الحديدية Railroads Transportation:

هو النوع الثاني من النقل البري، وإن كان قد بدأ استخدامه تاريخياً قبل
النقل بالسيارات. إلا أن ما أصاب السيارات من تطور أكسبها أهمية أكثر مما
هو عليه بالنسبة للقطارات. ولكن هذا لا يمنع من القول بأن النقل بالسكك
الحديد قد تطور كثيراً، وبدأ المنافسة بشكل كبير للوسائل الأخرى، وسواء
كان ذلك بالنسبة لنقل الأفراد أو الحمولات. وتبرز أهمية استخدام النقل
بواسطة السكك الحديدية من خلال عدد من المؤشرات. تتمثل أساساً بقدرته

الكبيرة في نقل الحمولات الثقيلة والمسافات بعيدة، وامكانية تغيير عمريات النقل تبعاً لنوع البضاعة المنقولة وأحجامها، وهذا ما لا يمكن توفيره في الكثير من الوسائل الأخرى.

كذلك فإن السرعة أصبحت واضحة في هذا النوع من النقل، وخصوصاً بعد التطورات الأخيرة وفي مجال نقل الأفراد على وجه الخصوص وما تحققه عملية النقل من راحة. ولعل الميزة الأساسية التي تؤثر هنا في تبيان أهمية النقل بالنسبة للحديد هو ما يحققه من امان وسلامه للسلع المنقولة والأفراد.

3. النقل المائي Water Transportation:

عرف الإنسان النقل المائي منذ القدم، ولعله من أولى المجالات التي استخدمها في التنقل، عندما كانت المياه تمثل حدود فاصلة بين الحضارات. فكانت السفن وبأشكالها المختلفة هي أداة التنقل عبر المياه وسواء كان للبحار أو الأنهار. وللتعاطف أهمية هذه الوساطة في وقتنا الحاضر من خلال زيادة العلاقة والإعتماد في استخدام أو استهلاك مواد وسلع كبيرة وما بين أطراف العالم. وتعتبر البواخر من أكثر الوسائط أماناً في نقل البضائع، وما تتميز به من قدرة في تحميل الأوزان الثقيلة وبكميات كبيرة وتصل إلى الآف الأطنان، وبالتالي فإنها تفوق بقية الوسائط الأخرى في هذه الميزة، وهذا ما ينعكس على تخفيض الكلفة لما يصيب الوحدة الواحدة من البضائع المنقولة.

4. النقل الجوي Airport Transportation:

إن كان هنالك شيء أثار الاستغراب والدهشة في نفوس كثير من الناس لفترة سابقة من الزمن وجعله موضوع حديثهم ومناقشاتهم المستفيضة ولفترة طويلة أيضاً، وما أدى من خدمات ومهام متعددة وفي جوانب شتى. فإن أول ما يتبادر إلى الذهن، هي تلك الصفائح المعدنية التي تخترق الجو بسرعة فائقة واقتدار عالي، لتؤكد قدرة وعظمة العقل البشري بإتيان كل ما هو مفيد وغريب. ولا بد من التنبه بأن للعرب فضل كبير في شتى العلوم والإبتكارات، ولعل النقل الجوي هو واحد من هذه المجالات التي استفاد منها الغرب وطورها.

فقد استطاع (عباس بن فرناس) من تطبيق أول فكرة للطيران، وذلك عند محاولته للهرب من سجنه بعد صبعة أجيحة للطيران.

تعد الطائرات من أكثر وسائل النقل سرعة ودقة في مواعيد الإقلاع وصولاً إلى الهدف المنشود وهذا ما يساعد في نقل المواد الحرجة أو التي تحتاج إلى فترة قصيرة من الزمن للوصول، وكما هو بالنسبة للزهور، الأمصال الطبية، اللقاحات، المساعدات الانسانية ... إلخ. وهذا الأمر يجعلها تمتلك ميزة انخفاض الكلفة قياساً إلى أهمية الشيء المنقول والحاجة الماسة إليه، وكما هو مثلاً في نقل السبائك الذهبية والاماس، العقول الالكترونية لبعض الاجهزة الحساسة في المصانع، قطع الغيار الخاصة... إلخ.

5. النقل بالانابيب Pipeline Transportation:

الحاجات الجديدة تستلزم ان تقابلها اكتشافات او وسائل حديثة تلي تلك الحاجات. ولعل النقل بالانابيب هو واحد من بين الوسائل الحديثة المستخدمة في عمليات النقل، والتي تختلف تماماً عما هو معتاد على استخدامه في وسائل النقل الأخرى. وينحصر تخصص هذا النوع للنقل في المنشآت الانتاجية على وجه التحديد. وذلك عند استخدامة في نقل النفط الخام او مشتقاته لاتمام العمليات الانتاجية عن طريق تشغيل المعدات المطلوبة. بالاضافة الى امكانية استخدامه في نقل الحبوب داخل السابيلوات (الصوامع) المتخصصة في الحبوب.

وتوفر عملية النقل بالانابيب فوائد كبيرة للمنظمة تتمثل بالقدرة الكبيرة في تصريف المواد المنقولة وبسرعة واضحة. كذلك عدم تعرضها للتلف جراء العوارض الطبيعية وسلامة وصولها. بالاضافة الى انخفاض تكاليف استخدام هذه الوسيلة في النقل.

عموماً عندما تتخذ ادارة التسويق قراراتها فيما يتعلق باستخدام النقل في تحريك منتجاتها وايصالها الى الاهداف المطلوبة يجب ان تاخذ بعين الاعتبار عدد من العوامل و التي على ضوءها تتخذ قراراتها في مزيج النقل Transport Mix (استخدام اكثر من وسيلة في الارسالية الواحدة) و المتمثلة بالكلف السرعة،

الامان ... الخ. و الجدول (1-12) يوضح اوجه المقارنة بين المعايير التي يتم على ضوئها المفاضلة في اختيار وسيلة النقل او المزيج منها.⁽⁹⁾

معايير المقارنة						الوسيلة النقل
التكلفة	المرتبعة في التحميل	السهولة	التكرار	الموثوقية	السرعة	
متوسط	مرتفع	ضعيف	منخفض	متوسط	متوسط	المسكوك
منخفض جدا	مرتفع جدا	محدود	منخفض جدا	متوسط	بطيء جدا	المائي
مرتفع	متوسط	واسع جدا	مرتفع	عالي	سريع	البري
منخفض	منخفض جدا	محدود جدا	مرتفع	عالي	بطيء	الانابيب
مرتفع جدا	منخفض	متوسط	متوسط	عالي	سريع جدا	الجوي

جدول (1-12)

مقارنة بين وسائل النقل المستخدمة

Source: Boone & Kurtz, 1998, P.542

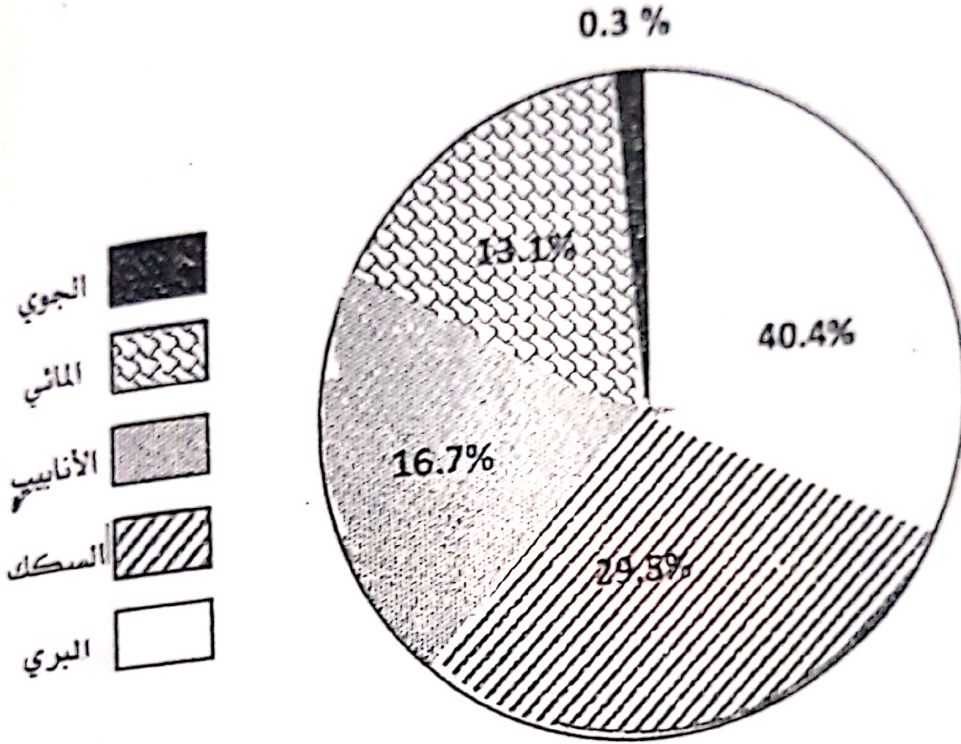
ويوضح الجدول (2-12) ملخص مبسط للمواد الرئيسة التي يتم مناقشتها في الوسائط الرئيسة للنقل والتي يمكن أن تمتد لها الشركات المختلفة في نقل منتجاتها.

الأنابيب	الجوي	المائي	المسكوك	البري
النفط	الورود	البتترول	الملابس	الفحم
الحبوب	الغذاء السريع التلف	الكيمياويات	اغلفة البضائع	الحبوب
الغاز الطبيعي	المستندات المالية	الحديد	الحواسيب	المواد الكيماوية
الماء	القطع الحرجة	السيارات	الكتب	الأخشاب
الكيمياويات	البريد السريع	الحبوب	المواشي	الحديد

جدول (2-12)

المواد المنقولة بحسب أنواع وسائط النقل

ويوضح الشكل (5-12) النسبة المئوية لأهمية استخدام وسائل النقل الرئيسية في الولايات المتحدة الأمريكية بخصوص نقل البضائع



شكل (5-12)

الأهمية النسبية لوسائل النقل واستخدامها في أمريكا

Source: Pride & Ferrell, 2006, P.432